يوم اليمامة وروى ان ابا بكر رضى الله عنه لما نزلت هذه الاية
قال والله يا رسول الله لا اكلمك بعدها الا كاخي السرار وان عمر
كان اذا احدثه كاخي السرار ما كان يسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه فانزل الله
تعالى فيهما ان الذين يغضون اصواتهم الاية وقيل نزلت
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات في غير بني تميم نادوه
باسمه وروى صفوان بن عسال ان بدويا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فسقط ناداه اعرابي بصوت له جهوري يا محمد
يا محمد فقلنا له اغضض من صوتك فانك نهيت عن رفع
الصوت وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا
قال بعض المفسرون هي لغة كانت في الانصار فهوا عن قولها
تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم وتبجيلا له لان معناها ارعنا
نرعك فنهوا عن قولنا اذ مقتضاها كانهم لا يرعونه الا رعاية
لهم بل حقه ان يرعى على كل حال وقيل كانت اليهود تعرض بها
للنبي صلى الله وسلم يا رعونة فنهى المسلمون عن قولها قطعا
للذريعة ومنعا للتشبه بهم في قولها لمشاركة اللفظ وقيل
غير هذا **فصل** في عادات الصحابة في تعظيمه صلى الله عليه
وسلم وتوقيره واجلاله حدثنا القاضي ابو علي الصدفي
وابو بحر الاسدي سماعي عليهما في الاخرين قال نا احمد

ابن عمر نا احمد بن الحسين بن محمد بن عيسى بن ابراهيم بن سفير
بن مسلم بن محمد بن مثنى وابو امغن الرقاشي واسحاق
بن منصور قال بن الضحاك ابن مخالد بن حيوة بن شريح
حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماسة المهري قال
عمرو بن العاص فذكر حديثا طويلا فيه عن عمرو قال
وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه فلا اجل
في عيني منه وما كنت اطيق ان املاء عيني منه اجلالا له
ولو نوسلت ان اصفه ما الطلقت لاني لم اكن املا عيني
منه وروى الترمذي عن انس رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحج على اصحابه من المهاجرين و
الانصار وهم جلوس فيهم ابو بكر وعمر رضى الله عنه
فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما وتبتسمان اليه وتبتسم
اليهما وروى اسامة بن شريك اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه حوله كانما على رؤسهم الطير وقال عروة
ابن مسعود حين وجهته قريش عام الحديبية الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورأى من تعظيم اصحابه له ما رأى
وانه ما يتوضاء الا ابتدروا وضوءه وكادوا يقتتلون
عليه ولا يبصق بصاقا ولا يتنخم تنامة الا تلقوها بايكفهم
فدلكوا بها وجوههم واجسادهم ولا تسقط منه شعرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)